

الذهب السوداني والإمارات: شبكات التمويل الغير مشروع وتأجيج الصراع
**Sudanese Gold and the UAE: Illicite Financing Networks
 and Conflict Fueling**

♦ زحاف جمعة

جامعة تيارت / الجزائر

مخبر البحث والاستشراف في الدراسات السياسية المقارنة
 djemaa.zahaf@univ-tiaret.dz

تاريخ النشر: 2025/12/25

تاريخ القبول: 2025/12/15

تاريخ الإرسال: 2025/05/29

الملخص:

يهدف هذا المقال إلى تحليل التحول البنيوي الذي شهده الاقتصاد السوداني خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين مع صعود حمى الذهب، والتي شكلت نقطة تحول محممة للبلاد بأكملها، وأحدثت تحولاً اقتصادياً عميقاً، إذ حوّلت عائدات التصدير الرئيسية للبلاد من النفط إلى الذهب. رغم ذلك، لم يكن الأثر الاقتصادي سوى جانب من هذا التحول، إذ كان للثروة الجديدة الناتجة عن تعدين الذهب آثار سياسية بعيدة المدى ظهرت بتنافس الفصائل المختلفة للسيطرة على مواقع التعدين المربحة، مما أدى إلى زيادة الصراعات والتحالفات التي ساهمت في صناعة المشهد السياسي السوداني من جديد. من خلال هذا المقال سوف نكتشف علاقة دولة الامارات بقوات الدعم السريع وتأجيج الصراع في السودان للحصول على الذهب.

الكلمات المفتاحية: السودان، الإمارات العربية المتحدة، قوات الدعم السريع، الذهب، التهريب، الحرب.

Abstract:

During the first decade of the twenty-first century, a gold rush emerged in Sudan, making a pivotal turning point for the entire country. This phenomenon triggered a profound economic transformation, shifting the nation's primary official export revenues from oil to gold. However, the economic impact was merely one facet of this shift. The newfound wealth generated by gold mining carried far-reaching political consequences, manifested in the competition among various factions to control lucrative mining sites. This rivalry exacerbated conflicts and alliances, ultimately reshaping the Sudanese political landscape. Against this backdrop, this article explores the relationship between the United Arab Emirates (UAE)

and the Rapid Support Forces (RSF), and how their actions have fueled the conflict in Sudan to secure access to gold.

Keywords: Sudan, United Arab Emirates (UAE), Rapid Support Forces (RSF), gold, smuggling, war.

1. مقدمة

تتمتع السودان بأهمية جيوسياسية استثنائية نظرا لموقعها الاستراتيجي فهي تُطل على البحر الأحمر والساحل والقرن الأفريقي، مما جعلها ساحة تنافس لقوى إقليمية (مثل السعودية و الإمارات العربية المتحدة) ودولية (مثل روسيا والصين)، بالإضافة إلى دول الجوار بما في ذلك إثيوبيا، تشاد وجنوب السودان. رغم ذلك لم تترجم هذه الأهمية إلى استقرار سياسي بل أسهمت في تفاقم الأزمات بسبب الارث الاستعماري البريطاني الذي قسم السكان وفقاً لانتماهم العرقية والإقليمية بما يتوافق مع سياسة "فرق تسد"، وهو نهج توج بخلق هويات متصارعة تسيطر عليها النخب العسكرية، استخدمته الحكومات الأفريقية في حروبها الأهلية العرقية، مستغلةً في كثير من الأحيان الميليشيات التي دجتها في جيشها الوطني، واستغلتها في تهريب الذهب والأسلحة والبشر¹.

من ناحية أخرى، تربط السودان ودولة الإمارات العربية المتحدة تحالفات استراتيجية متعدد الأبعاد (اقتصادية، جيوسياسية وأمنية). حيث تعود جذور هذه العلاقات إلى تسعينات القرن الماضي، والتي تطورت بسبب تقارب المصالح خاصة بعد أن حوّلت العزلة الاقتصادية للسودان (بسبب العقوبات الدولية) دول الخليج إلى دائنتين بديلين وشركاء تجاريين، وعلى الرغم من الإخفاقات الاستثمارية العديدة، الصراعات الداخلية، الفساد، ضعف البنية التحتية وسوء الإدارة الاقتصادية واصلت الإمارات سياستها الانخراطية في الاقتصاد السوداني بل وعززت حضورها بشكل ملحوظ مستهدفة قطاعات رئيسية كالتعدين².

التطورات الأخيرة في السودان جعلت دراسة الحالة هذه ذات أهمية خاصة، فمُنذ أبريل 2023، تخوض قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية معارك في شوارع الخرطوم وأجزاء أخرى من البلاد، مما أسفر عن مقتل مئات المدنيين، وإجبار المزيد منهم على الفرار وزعزعة استقرار منطقة غير مستقرة أصلاً³. لذلك فهم آلية عمل تهريب الذهب إلى الإمارات عبر سلاسل التوريد والتدفقات المالية غير المشروعة لقوات الدعم السريع، يمنحنا نظرة ثاقبة لفهم دور الإمارات العربية المتحدة في زعزعة الاستقرار في البلاد، فقد ساهمت الأهمية الاقتصادية المتزايدة للذهب، وبيئته السياسية كورد متفرق وقابل للتهب، إلى جانب فرص الانفتاح الإقليمي، في تسهيل الصعود العنيف للنخب السياسية الجديدة وتشكيل تحول الشركاء الاقتصاديين الأجانب الرئيسيين للسودان من الصين إلى دول الخليج وزاد من كمية الاقتصاد السياسي المفترس للسودان، والذي

¹ Kohnert, D. (2023). On the impact of the 2023 Sudanese war on Africa and beyond. Available at SSRN 4473724.

² Todman, W. (2018). The Gulf Scramble for Africa. Center for Strategic & International Studies. November.

³ Afriyie, F. A. (2024). Sudan: Rethinking the Conflict Between Sudanese Armed Forces (SAF) and the Rapid Support Forces (RSF). India Quarterly, 80(3), 439-456.

الذهب السوداني والإمارات: شبكات التمويل الغير مشروع وتأجيج الصراع

يربط بالاستغلال الخارجي، وبذلك أصبح الذهب السوداني نموذجاً للعبة الموارد حيث حول الثروة الوطنية إلى محرك للصراع وعمق التواجد الإماراتي في المنطقة¹.

بالاستناد إلى مجموعة واسعة من الأدبيات حول الأسواق غير المشروعة للذهب، تناقش دراسة الحالة هذه الأنشطة الاقتصادية لقوات الدعم السريع السودانية وعلاقتها بسوق الذهب العالمي خاصة لدولة الإمارات العربية المتحدة، ويحاول هذا المقال تسليط الضوء على علاقة دولة الإمارات العربية المتحدة بقوات الدعم السريع وتأجيج الصراع في السودان للحصول على الذهب حيث قامت قوات الدعم السريع بخلق اقتصاد حرب مواز يعيق استقرار السودان. كما تسعى هذه الدراسة إلى تحديد الطرق التي استفادت منها جهة غير حكومية مثل قوات الدعم السريع من سلاسل التوريد الغير مشروعة، عبر دراسة التفاعل بين الاقتصاد العالمي غير المشروع للذهب ودولة الإمارات. كما ستتيح لنا هذه الدراسة تتبع أبرز التطورات المتعلقة بجمي الذهب في السودان، والتي بلغت ذروتها بعد عام 2012 في مواقع التعدين بجبل عامر، والتحولات الاقتصادية والسياسية اللاحقة في السلطة، وكيف أثرت على الصراعات الدائرة في السودان. كما نشير إلى الديناميكيات الاقتصادية والسياسية طويلة المدى المحتملة في أعقاب حمى الذهب، مسلطين الضوء على تأثيرها الغامض ذو العواقب الوخيمة على الصراع داخل السودان. بناء على ما سبق حاولت الدراسة الإجابة على الإشكالية التالية:

لماذا استغلت الإمارات العربية المتحدة سلاسل توريد الذهب الغير مشروعة التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع لتمويل العنف المستمر في السودان ؟

للإجابة على الإشكالية المطروحة تم وضع الفرضية التالية:

دولة الإمارات العربية المتحدة تستغل شبكات توريد الذهب غير المشروعة الخاضعة لسيطرة قوات الدعم السريع لتمويل العنف المستمر في السودان لتحقيق مكاسب اقتصادية.

الإطار النظري والمنهجية:

اعتمدت الدراسة على منهجية مختلطة لتفسير العلاقة بين الذهب والصراع:

منهج دراسة الحالة: لتحليل دور الإمارات كفاعل خارجي في تأجيج الصراع السوداني مع الاستناد على نظرية الاقتصاد السياسي للصراع (لكولير وهوفلر، 1998) التي تفسر كيف تتحول الموارد الطبيعية إلى أداة لتمويل العنف عبر شبكات غير رسمية.

المنهج التاريخي: لتتبع تطور علاقة الذهب بتأجيج الصراع السوداني منذ اكتشافه سنة 2012 كمورد اقتصادي إلى حين تحوله إلى شرارة حرب سنة 2023.

¹ Grynberg, R., Singogo, F. K., Grynberg, R., & Singogo, F. K. (2021). Dubai: Conflict Gold, Money Laundering and Illicit Global Trade. African Gold: Production, Trade and Economic Development, 315-355.

بالإضافة إلى تحليل البيانات الكمية مثل بيانات الأمم المتحدة لتوثيق الفارق بين إنتاج وتهريب الذهب وغيرها من البيانات.

وللإجابة على إشكالية الدراسة تم تقسيم الدراسة إلى محورين أساسيين :

__ الذهب السوداني كوقود للصراع وتحول قوات الدعم السريع إلى شبكة اقتصادية عابرة للحدود.

__ الامارات العربية المتحدة ودورها في غسيل الذهب الغير مشروع وتمويل الصراع السوداني.

1- الذهب السوداني كوقود للصراع وتحول قوات الدعم السريع إلى شبكة اقتصادية عابرة للحدود

اصبح الذهب السوداني جوهر الصراع الجديد داخل البلد بدلاً من الماء والنفط، وبسببه تحولت قوات الدعم السريع من ميليشيا محلية إلى شبكة اقتصادية - عسكرية عابرة للحدود تسيطر على مناجم الذهب في السودان، وتهيمن على طرق التهريب عبر الحدود. وبفضل عائدها المقدرة بمليارات الدولارات، نجحت الميليشيا في بناء تحالفات مع دول مثل الإمارات العربية المتحدة والتي عمقت نفوذها السياسي والعسكري والاقتصادي داخل السودان.

1.1. حى الذهب والتحول الاقتصادي في السودان

تهريب الذهب من الدول التي تعاني الصراعات والهشاشة ممنوع دولياً وقانونياً، رغم ذلك نصف واردات الذهب الإماراتي تأتي من دول¹. تقع في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى والشرق الأوسط وشمال أفريقيا². فعلى مدار السنوات الأخيرة، ظل الذهب السلعة الأكثر تداولاً في دبي، ففي عام 2020، بلغت حصته من إجمالي قيمة التجارة 17.9%، لذلك تعدّ صناعة الذهب والمعادن النفيسة ركيزةً أساسيةً لاقتصاد دولة الإمارات العربية المتحدة، ففي عام 2020، استوردت الإمارات ذهباً بقيمة 246.9 مليار دولار أمريكي، متجاوزةً بذلك أي دولة في العالم³. ووفقاً لمركز دبي للسلع المتعددة، تمثل تجارة الذهب في دبي حوالي 25% من إجمالي تجارة الذهب العالمية، حيث يتم تداول معظمها في مناطق التجارة الحرة⁴. ومع ذلك، فإن الرقم الفعلي أعلى من ذلك بكثير لسببين. أولاً، لا تتضمن قاعدة بيانات الأمم المتحدة للتجارة العالمية سجلات العديد من الدول الهشة والمتضررة من الصراعات. ثانياً، لا تشمل الذهب الذي يُغسل في دول ثالثة قبل وصوله إلى الإمارات العربية المتحدة⁵.

¹ Ojo, J. S., & Ojewale, O. (2023). Gold mining and instability in the central Sahel. In *Governing Natural Resources for Sustainable Peace in Africa* (pp. 38-59). Routledge

² Altieri, C. M. (2025). *The Clean Gold Initiative: An African Federation of Artisanal Miners* (Doctoral dissertation, St. Thomas University).

³ UN Comtrade. (n.d.). UN Comtrade (database). <https://comtrade.un.org/data>

⁴ DMCC. (n.d.). Our Gold Services. <https://www.dmcc.ae/gateway-to-trade/commodities/gold>

⁵ U.S. Treasury. (2022). Treasury Sanctions Alain Goetz and a Network of Companies Involved in the Illicit Gold Trade. <https://home.treasury.gov/news/press-releases/jy0664>

الذهب السوداني والإمارات: شبكات التمويل الغير مشروع وتأجيج الصراع

تشير الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من واردات الإمارات العربية المتحدة من الذهب (حوالي 46%) تأتي من دول مصنفة عالية الخطورة بسبب الصراعات وانتهاكات حقوق الإنسان¹. بينما تشير سجلات الجمارك بدبي وقاعدة بيانات التجارة العالمية التابعة للأمم المتحدة (COMtrade) إلى أن 86% من تجارة الذهب الإماراتي تم عبر دبي (تُعرف باسم مدينة الذهب، وهي أكبر مركز عالمي لتجارة الذهب في السوق السوداء). أصبحت دبي أحد أكبر المراكز العالمية لتهريب الأسلحة، وفي ظلّ العقوبات الدولية المفروضة على إيران، كوريا الشمالية، فنزويلا، روسيا، بيلاروسيا ودول أخرى، يتزايد دورها كمركز سري للتهرب من العقوبات².

من ناحية أخرى، ساهم تسهيل دبي لممارسة الأعمال التجارية المشروعة في جعلها موقعًا جذابًا للأنشطة الاقتصادية غير المشروعة، فحسب مؤشر السرية المالية لعام 2022، احتلت الإمارات العربية المتحدة المرتبة 38 عالميًا، ومنذ جوان 2022، تخضع الإمارات العربية المتحدة لمراقبة متزايدة من قبل فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية (FATF) نظرًا لضعف إطارها التنظيمي لمكافحة غسل الأموال/مكافحة تمويل الإرهاب³.

يعتبر الذهب مصدر ثروة كبير للسودان، إلا أن الكثير منه يُهرب خارج البلاد بشكل غير قانوني، تشير التقديرات إلى أن ما بين 50% إلى 80% من إجمالي إنتاج الذهب يُهرب خارج البلاد سنويًا⁴. حيث بلغت الفجوة ما يقارب 4.1 مليار دولار أمريكي، أي ما يُعادل 47.7% من الصادرات المُبلّغ عنها في الفترة ما بين 2012-2018. وبالتالي، يُهرب جزء كبير من ذهب السودان دون أن تستفيد منه الحكومة (كان من الممكن أن تُموّل خسارة الإيرادات الناجمة عن تهريب الذهب، جهود التعليم أو الرعاية الصحية التي يحتاجها شعب البلاد)⁵. أشار العديد من الباحثين إلى أن احتكار البنك المركزي لشراء صادرات الذهب السودانية كان السبب في انتشار تهريب الذهب لأنه المحول الوحيد بتصديره من المناجم الحرفية. كما ساعدت الحدود غير المحكمة، ضعف الرقابة الحكومية، الفساد والارتفاع الكبير في الأسعار في السوق السوداء إلى انتشار تهريبه خارج الحدود السودانية⁶. من ناحية أخرى، كان الذهب الذي تشتريه الحكومة، يُكرر في مصفاة مملوكة للدولة في الخرطوم أو يُباع مباشرة إلى جهات أجنبية، حيث كان معظمه يصدر إلى الإمارات العربية المتحدة بشكل قانوني (99% من إجمالي الذهب السوداني المشروع في عام 2018)⁷.

¹ Blore, S., & Hunter, M. (2020). Dubai's problematic gold trade. Dubai's Role in Facilitating Corruption and Global Illicit Financial Flows, Carnegie Endowment for International Peace, Washington, DC, 35-47.

² Krylova, Y. (2023). Dubai: A Global Hub for Illicit Trade and Sanctions Evasion. In Hubs of Illicit Trade in the Global Economy (pp. 107-156). Routledge

³ Tax Justice Network (2022). Country detail – United Arab Emirates. [online] Tax Justice Network. Available at:

<https://fsi.taxjustice.net/country-detail/#country=AE&period=22> [Accessed 1 May 2025]

⁴ Patey, L. (2023). Oil, Gold, and Guns: The Violent Politics of Sudan's Resource Booms. World Peace Foundation

⁵ Global Financial Integrity (2020). Analyzing Trade, Oil and Gold: Recommendations to Support Trade Integrity in Sudan. Global Financial Integrity Policy Brief

⁶ Mackenzie, S. (2002). Organised Crime and Common Transit Networks. Trends and Issues in Crime and Criminal Justice, 233, pp.1-6

⁷ Amungo, E. (2020). The rise of the African Multinational Enterprise (AMNE): The lions accelerating the development of Africa. Springer Nature.

تصنف السودان كدولة عالية الخطورة للحصول على الذهب منها، نظرًا للروابط المعروفة بين قطاع الذهب والجهات الفاعلة المسلحة في البلاد. على الرغم من ذلك، يتوفر الذهب السوداني على نطاق واسع في دبي والذي يتم تهريبه بشكل غير قانوني، حيث يُعد نقل الذهب إلى الإمارات العربية المتحدة سهلًا نسبيًا، نظرًا لتغرات في نظام الرقابة والتشريعات المتعلقة بحمل الذهب يدويًا. يدخل الذهب السوداني المهرب إلى الإمارات إما عبر نقل البضائع أو في حقائب اليد الخاصة بالوسيط¹. ويأتي الذهب المُهْرَب بشكل رئيسي- عبر الطريقة الأخيرة. وعادةً ما يحمل الناقلون الأفراد ما بين 2 و20 كيلو غرامًا في حقائب اليد. وعند الوصول إلى دبي، غالبًا ما يُصرَّح عن الذهب للجمارك، نظرًا لعدم وجود حافز لإخفائه في ظل عدم وجود رسوم استيراد².

1.2. الانخراط الاقتصادي الاماراتي في السودان بين التنمية وتمويل الصراع

تقدم دولة الامارات مساعدات مالية للسودان من خلال القروض والمنح والهبات الخيرية من جهات خاصة وعامة، كما أنها مولت بناء مشاريع استثمارية في السودان (في عام 2022 قامت ببناء ميناء جديد ومنطقة اقتصادية في بورتسودان)، كما أنها شريكان تجاريان مهمان، في هذا الصدد، يجب أخذ صادرات الذهب في الاعتبار لأن الإمارات العربية المتحدة هي المستورد الرئيسي لذهب السودان. فيما تُعد المساعدات عاملاً مهمًا أيضًا، فمنذ عام 1970 تلقت السودان 4.25 مليار دولار من الإمارات، تحتل بذلك المركز الرابع عالميًا في تلقي المساعدات الإماراتية³. ينبع اهتمام الامارات بالسودان من المنافع الاقتصادية والتنافس الجيوسياسي، لذلك أصبحت محل جاذبية، ولكن خلق الانخراط الاقتصادي الاماراتي في السودان وضعاً غير متوازن، حيث اضطر البلد إلى تقديم تنازلات سياسية واقتصادية مقابل السخاء النقدي الإماراتي وقد ساعد هذا المصدر الحيوي للمال في ترسيخ وإطالة أمد النظامين الاستبداديين لجعفر مُحمَّد نميري وعمر حسن البشير⁴.

البشير⁴.

تمتعت الإمارات العربية المتحدة بعلاقات جيدة مع السودان في عهد البشير. كان المحور الرئيسي لهذه العلاقات هو العزلة الدولية للسودان وهو أمر استفادت منه الإمارات العربية المتحدة. مع ذلك، ونظرًا لتقلبات علاقات البشير الدولية، أدركت الامارات أن البشير لم يعد شريكًا موثوقًا به، وبالتالي، يجب استبداله⁵. تجلّى ذلك في المساعدات التي وعدت بها الإمارات السودان بعد أيام قليلة من الإطاحة بعمر البشير بعد ثورة 2019، التي أنهت عهده في السودان، واصلت الإمارات التدخل في الشؤون الداخلية للسودان من خلال إقامة روابط مع

¹ Ummel, M. (2020). Golden detour–The hidden face of the gold trade between the United Arab Emirates and Switzerland. Zurich: Swissaid

² Blore, & Hunter, مرجع سبق ذكره

³ Gregoire, R. (2024). Sudan's Current Conflict: Implications for the Bordering Regions and Influence of the Key Regional/International Actors. The Journal of Social Encounters, 8(2), 134-158.

⁴ EL OBEID, S. (2024). Gulf States: A Paradoxical Economic Lifeline for Sudan.

⁵ Resnick, D. (2021). Political economy of wheat value chains in post-revolution Sudan (Vol. 1). Intl Food Policy Res Inst.

الذهب السوداني والإمارات: شبكات التمويل الغير مشروع وتأجيج الصراع

القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع التي دعمتها مباشرة، كما أنها دعمت انقلاب 2022 ضد حمدوك.¹ لأنه في نظرها يتعين عليها الدفاع عن مصالحها الاستراتيجية في القرن الأفريقي.²

وفي ضوء ذلك، برزت دولة الإمارات العربية المتحدة مؤخرًا، كلاعبٍ جديدٍ في تجارة الذهب العالمية، لذلك تعمل على الحصول عليه من جميع أنحاء العالم، في حين لم تكن قبل عقدٍ من الزمن من بين أكبر مائة دولة مستوردة للذهب عبر العالم ومع ذلك، تكمن الإشكالية في مصدر وارداتها. تقليديًا، عادةً يتبع مستوردو الذهب بعض المعايير المتعلقة بمصدر الذهب وكيفية إنتاجه، فهم يهتمون إذا كان منشأه بلد متأثر بالصراع أو عالي الخطورة أو ما إذا كان مرتبطًا بانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان. ومع ذلك، لا يوجد تدقيق لأصل الذهب الذي يدخل الإمارات العربية المتحدة.³ من ناحية أخرى، تُشير التقارير إلى أن السودان، ثاني أو ثالث أكبر مُنتج للذهب في القارة تصدّر جل ذهبيها إلى الإمارات ولكن استنادًا إلى أسعار عام 2016، وهو أدنى سعر بين الدول الأفريقية المُصدّرة للذهب.⁴

من ناحية أخرى، من المهم مراعاة ظهور السياق الوطني لحمل الذهب، فبعد استقلال جنوب السودان عام 2011، فقد نظام الخرطوم السيطرة على ما يقرب من ثلثي حقول النفط المستغلة في البلاد، التي تقع معظمها في الجنوب، مما أثار تساؤلًا مُلحًا حول مستقبل الدولة.⁵ ونظرًا للانهايار المصاحب في أسعار النفط، تكبدت الحكومة خسائر كبيرة في الإيرادات. كان فقدان هذه السلعة الثمينة كارثيًا على النظام، وأنذر بانهايار جهاز السلطة التابع لحزب المؤتمر الوطني مما أدى إلى انقلاب عسكري، وحرب شاملة في السودان. للخروج من الأزمة اتخذت الحكومة السودانية عدت خطوات لتشجيع قطاعي التصدير الزراعي والتعديني. في هذا القطاع الأخير، سعت الحكومة إلى تشجيع التصنيع من خلال إحياء قانون التعدين، سعيًا إلى تشجيع الاستثمار وترسيخ أكبر قدر ممكن من السيطرة على الأرباح؛ وإدراكًا منها لحدود هذه السيطرة لم تشجع الحكومة السودانية ولم تعارض بشكل عام التطوير الموازي للتعدين الحرفي، تاركة عمال المناجم يقومون باكتشاف الرواسب وإمكانية استغلالها محليًا، على الرغم من حظر مثل هذه الممارسات دون ترخيص.⁶

سيطرت الشركات التابعة لقوات الدعم السريع على القطاعين الحرفي وشبه الصناعي.⁷ وانعكس ذلك في منحها أدوار خاصة في هذه الصناعة، سواءً في التسويق أو في فرض الضرائب نيابةً عن الدولة، أو في منح تراخيص

¹ Al-Mohannadi, A. M. M. (2024). Mediation as a Peaceful Means of Conflict Resolution: The Experience of the State of Qatar (Master's thesis, Hamad Bin Khalifa University (Qatar)).

² Gregoire, نفسه

³ Blore, & Hunter, مرجع سبق ذكره

⁴ Ndoricimpa, A. (2024). The ugly side of the Africa-UAE (United Arab Emirates) gold trade: Gold export misreporting and smuggling. Resources Policy, 91, 104921.

⁵ Elbadawi, I., & Suliman, K. M. (2018, June). The macroeconomics of the gold economy in Sudan. In The Economic Research Forum (ERF) (Vol. 21).

⁶ Ille, E., & Calkins, S. (2013). Gold mining concessions in Sudan's written laws, and practices of gold extraction in the Nuba Mountains. Forging two nations. Insights on Sudan and South Sudan, 112-26.

⁷ Ille, E. (2018). International joint ventures in industrial gold mining, corporate social responsibility, and harm-production in Sudan. Africa Spectrum, 53(3), 33-64

زحاف جمعة

لإعادة معالجة نفايات التعدين أو الاستغلال شبه الحرفي لمناطق التعدين الغنية¹. وكما ورد في تقرير للأمم المتحدة، نظرًا لنفوذها وإصرارها على الوجود ككيان أمني مستقل، ظلت قوات الدعم السريع خارج نطاق المسؤولية القيادية للقوات المسلحة السودانية، باستثناء العمليات العسكرية في دارفور والمنطقتين [كردفان والنيل الأزرق]². على مر السنين زادت سيطرة قوات الدعم السريع وأصبحت أكثر فعالية من القوات المسلحة السودانية بسبب عملها كمرتزقة في الخارج وزيادة أعدادها، ففي عام 2016، قُدِّر عددها ما بين 10,000 و20,000 جندي، وبحلول عام 2021، أفادت التقارير أن هذا العدد قد ارتفع إلى 75,000 و100,000 جندي³. أصبحت قوات الدعم السريع قادرة على العمل بشكل مستقل عن القوات المسلحة السودانية، وقد اشتبكت معها أحيانًا حتى في عهد البشير (يمكن إثبات استقلاليتها من خلال. أولاً، انقلبت على راعيها السابق البشير، ثم نفذت انقلابًا ناجحًا في عام 2021 وهكذا امتلكت القدرة والسلطة على القيام بأعمال خارج سيطرة الدولة. ثانيًا، كانت قوات الدعم السريع مستقلة ماليًا عن نظام البشير، حتى أنها كانت تمتلك الموارد المالية لدعم بنك السودان المركزي في أوقات الحاجة)⁴.

وتجدر الإشارة هنا أن قوات الدعم السريع معروفة بشكل رئيسي - بانتهاكاتها لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي. في عام 2015، نشرت منظمة Human Rights Watch تقريرًا يوضح تفاصيل العديد من الانتهاكات المنهجية التي ارتكبتها القوات في دارفور، شملت هذه الانتهاكات قتل المدنيين واعتصامهم جماعيًا وتعذيبهم؛ والتهمير القسري لمجتمعات بأكملها؛ وتدمير البنية التحتية المادية اللازمة لاستمرار الحياة في بيئة صحراوية قاسية، بما في ذلك الآبار ومخازن الأغذية والمأوى وأدوات الزراعة؛ ونهب الثروة⁵. كما سجلت الأمم المتحدة مؤخرًا انتهاكات مماثلة لحقوق الإنسان، بما في ذلك استمرار التهمير القسري للمدنيين، وقتلهم، والعنف الجنسي - المنهجي⁶.

1.3- آليات تحويل دارفور الى منصة تصدير للذهب

قوات الدعم السريع هي جماعة شبه عسكرية سودانية أنشأها الرئيس السوداني السابق، عمر البشير، كوسيلة للحفاظ على السيطرة على أجزاء كبيرة من البلاد (بالنسبة للبشير كانت إعادة هيكلة قطاع الأمن من خلال إنشاء جماعات شبه عسكرية عاملاً أساسيًا في الحفاظ على سلطته السياسية، فقد سبق للدولة

¹ Chevrillon-Guibert, R., Ille, E., & Salah, M. (2020). Power practices, mining conflicts and the gold economy in the Sudan under the Al-Inqaz regime. *Politique africaine*, 158(2), 123-148.

² UNAMID and OHCHR (2019). Report on Human Rights violations Committed by Rapid Support Forces and Armed Arab Militias Against IDPs and Villages in West Darfur

³ Tubiana, J. (2022). Darfur after Bashir: Implications for Sudan's Transition and for the Region. United States Institute of Peace, pp.1-28

⁴ Ahmed, N. (2023). Sudan bloody war shows UAE is an agent of chaos and instability.

[online] Middle East Monitor. Available at:

<https://www.middleeastmonitor.com/20230426-sudan-bloody-war-shows-uae-is-an-agent-of-chaos-and-instability/> [Accessed 3 May 2025]

⁵ Human Rights Watch. مرجع سبق ذكره

⁶ Afriyie, F. A. (2024). Sudan: Rethinking the Conflict Between Sudanese Armed Forces (SAF) and the Rapid Support Forces (RSF). *India Quarterly*, 80(3), 439-456.

الذهب السوداني والإمارات: شبكات التمويل الغير مشروع وتأجيج الصراع

المركزية تسليح الميليشيات العربية أو الجنجويد، واستخدماها لبلط سيطرتها على أطرافها خلال الحرب الأهلية في دارفور عام 2003¹. في عام 2013 أصبحت قوات الدعم السريع جزءاً رسمياً من هيكل الأمن السوداني من خلال دمجها في جهاز المخابرات، ووضعها تحت القيادة المباشرة للرئيس، ثم أعيد هيكلة المنظمة ووضعت رسمياً تحت سيطرة القوات المسلحة السودانية².

يُظهر تحليل أنشطة قوات الدعم السريع في قطاع تعدين الذهب في السودان ارتباطها بسوق الذهب العالمي وسلاسل توريده، وبصفها ميليشياً مُتهمة بارتكاب العديد من انتهاكات حقوق الإنسان³. بالإضافة إلى أن السودان تخضع لنظام عقوبات صارم منذ سنوات لم يمكنها من الوصول إلى سوق الذهب الدولي، لذلك كان عليها إيجاد طرق وأساليب أخرى للاستفادة من مناجم الذهب الخاضعة لسيطرتها. علاوة على ذلك، تنشأ عدم مشروعية الذهب المستخرج من السودان بسبب: أولاً، تتم عمليات تعدين وشراء الذهب في ظل ظروف غامضة، وجود جماعات مسلحة في مناطق التعدين، من بينها قوات الدعم السريع والظروف التي يُستخرج فيها الذهب، تجعل من شراء ذهب الصراعات أمراً بالغ الخطورة. ثانياً، بسبب عدم الامتثال للمعايير التوريد المقبولة دولياً يجعل سلاسل توريد الذهب السودانية، خاصة تلك التي تشارك فيها قوات الدعم السريع غير مشروعة. لذلك يتم إخفاء منشأ الذهب من خلال الحصول على وثائق مزورة حتى يتم تداول المنتج في نهاية المطاف في السوق المشروعة⁴.

بصفة عامة بعد سقوط البشير في أبريل 2019، شهدت الفترة الانتقالية في دارفور عسكرة اقتصادية أكثر وضوحاً على عكس مطالب الحركة الثورية بحكومة مدنية والتي تضمنت إزالة النفوذ العسكري من السياسة والاقتصاد توسعت سيطرة الجيش بعد سقوط البشير⁵. كان هذا التوسع واضحاً بشكل خاص في الصناعات الاستخراجية، فخلال الفترة الانتقالية، شهدت أنشطة التعدين التي تقوم بها شركات غير مسجلة رسمياً، والتي كانت محمية عسكرياً ومعروفة باتنائها إلى ميليشيات، توسعاً ملحوظاً في عمليات التعدين غير القانونية، خاصة في مناطق رئيسية من دارفور، كما ظل الإنتاج معقياً من الضرائب الرسمية مما جعله مربحاً للغاية. نتيجة لذلك، تراكت الثروات، مُشكلةً جيوباً اقتصادية عسكرية في مناطق لم تكن فيها هيئات الرقابة المدنية للدولة تتمتع بأي سلطة⁶.

¹ Tchier, A., & Ali, H. E. (2021). Restructuring state power in Sudan. *The Economics of Peace and Security Journal*, 16(1).

² Mahé, A.-L. (2019). *The Security Apparatus and the Political Transition in Sudan*. Institut de Recherche Stratégique de l'École Militaire Research Paper, 78, pp.1–16

³ Afriyie, مرجع سبق ذكره

⁴ Beckert, J., & Wehinger, F. (2013). In the shadow: Illegal markets and economic sociology. *Socio-Economic Review*, 11(1), 5-30.

⁵ Nuhu, M. B. (2021). The 2019 Military Coup in Sudan. *Democratization and military coups in Africa: Post-1990 1990 political conflicts*, 165.

⁶ Ahmed, H. E. A. (2022). Embedded uniforms: The war in Darfur, Militias, Paramilitaries, and the rise of The Rapid Support Forces. In *Routledge Handbook of the Horn of Africa* (pp. 189-203). Routledge.

زحاف جمعة

مما لا شك فيه أنه بسبب حمى الذهب امتدت الحرب بسرعة إلى مناطق دارفور بعد اندلاعها وتصاعدها في العاصمة في 15 أبريل 2023 شهدت دارفور أعمال وحشية واسعة النطاق مماثلة لتلك التي شهدتها المنطقة قبل عقدين من الزمن . استغلت قوات الدعم السريع الوضع وفرضت سيطرتها على عمليات التعدين في جبل عامر وعلى العديد من مواقع التعدين الحرفي النشطة . أكدت هذه التطورات الأهمية الحاسمة للذهب، باعتباره أصلًا استراتيجيًا يستحق القتال والسيطرة عليه بحزم، لذلك سعت قوات الدعم السريع لتوسيع سيطرتها لتشمل مناطق التعدين الطرفية في محلية المالحة في شمال دارفور ومحلية الردوم في جنوب دارفور. تبع ذلك توسع في مناطق تهريب وتجارة الذهب عبر أم دافوق، ثم إلى وسط أفريقيا في ماي 2023 لتأمين طرق الإمداد الذهب، وهي عملية موثقة في عدة تقارير¹.

تصف العديد من البيانات والتقارير الذهب بأنه مورد حيوي عزز قدرات قوات الدعم السريع بشكل كبير مما ترك إنتاجه الحقيقي غامضًا². يغادر الذهب السودان عبر طرق التجارة القديمة، التي تُستخدم أيضًا لتهريب المهاجرين، باتجاه ليبيا أو مصر، إلا أن جزءًا كبيرًا من الذهب يغادر البلاد عبر النقل الجوي، حيث يُستخدم أكثر من 400 مهبوط للطائرات في السودان للاتجار غير المشروع بالذهب، حيث يوضع في سيارة لاند كروزر ويتم تهريبه خارج مدينة الخرطوم، ثم تقوم إحدى الشركات الصغيرة المرخصة للطيران من السودان بتجهيز رحلة محلية حيث يضعونه في بطن الطائرة ثم ينقل عبر مطار الخرطوم إلى وجهته النهائية³. عادةً ما تكون الوجهة النهائية هي الإمارات العربية المتحدة. وكما ذكر سابقًا، تسيطر قوات الدعم السريع على العديد من مناطق تعدين الذهب في السودان، حيث يُمكنها توليد إيرادات لتمويل أنشطتها (الذهب أصبح مصدر دخل حيوي لقوات الدعم السريع وقائدها، الفريق أول حمدان دقلو المعروف أيضًا باسم حميدي) تسيطر إحدى الشركات المرتبطة بقوات الدعم السريع وهي شركة الجنيد القابضة التي تأسست عام 2009 في السودان على التعدين (الجنيد هي إحدى الشركات التي ارتبط اسمها بالشبكة الاقتصادية لقوات الدعم السريع، والتي تعمل في قطاعات متنوعة، منها بناء الطرق والنقل ومعالجة النفايات وتعدين الذهب)⁴.

علاوة على ذلك، شركة الجنيد للأنشطة المتعددة المحدودة وشركة تراديف للتجارة العامة، شركات تابعة للجيش تُغذي طرفي الصراع في السودان، ومقرهما الإمارات العربية المتحدة، وكلاهما خاضع لسيطرة قوات

¹ Abdelrahman, M. S. (2023). Sudan's other war: The place of gold (The Economic Impact of the War in Sudan No. 2). Sudan Transparency and Policy Tracker. Available at: [https://sudantransparency.org/sudans-other-war-the-place-of-gold-in-war-economics.\(2/5/](https://sudantransparency.org/sudans-other-war-the-place-of-gold-in-war-economics.(2/5/)

² Circulated in several media outlets after a New York Times report ("Israel found the Hamas money machine years ago", Available at:

<https://www.nytimes.com/2023/12/16/world/europe/israel-hamas-money-finance-turkey-intelligence-attacks.html>), and related to the arrest of 'Abd al-Bāsiṭ Ḥamza in Cairo in Januar. (2/5/ 2025

³ Collins, T. (2019). Sudanese gold: Hemedti's untold power: The power of Mohamed" Hemedti" Hamdan Dagolo, who has led the violent suppression of demonstrators in Sudan, is based not only on leadership of a militia but also his control of valuable gold resources. African Business, (465), 52-54.

⁴ Baldo, S. (2021). Sudan struggles to control its parastatals. The Sentry, 30

الذهب السوداني والإمارات: شبكات التمويل الغير مشروع وتأجيج الصراع

الدعم السريع¹. من الروابط المهمة الأخرى بين الجنيد وقوات الدعم السريع أن الجنيد هي الشركة الوحيدة المسجلة التي تمتلك امتيازًا كبيرًا لتعدين الذهب في دارفور². (يقع الامتياز بالقرب من جبل عامر والذي يخضع بالكامل لسيطرة قوات الدعم السريع لذلك أصبح الترابط بين الجنيد وقوات الدعم السريع معترفًا به على نطاق واسع من قبل المجتمع السوداني³).

بناء عليه، تلعب شركة الجنيد دورًا محمًا في الأنشطة المالية لقوات الدعم السريع، حيث توفر واجهة شرعية لأنشطة تعدين الذهب التي توفر لها موارد مالية حيوية. لم تنكر قوات الدعم السريع تورطها في تعدين الذهب. في عام 2019، فقد صرح حميدي: لست أول رجل يمتلك مناجم ذهب، هذا صحيح لدينا مناجم ذهب، ولا شيء يمنعنا من العمل في الذهب. بناء على ما سبق، يمكن القول إن الذهب أحد مصادر الدخل الرئيسية لقوات الدعم السريع ومع ذلك، يجب تداول الذهب في سوق الذهب الدولية حتى يتمكن حميدي ورجاله من تحقيق ربح فعلي منه. كما ذكر سابقًا، فرضت حكومة السودان سيطرةً محكمة على صادرات الذهب في البلاد، حيث كان يُباع معظم الذهب أولاً إلى البنك المركزي قبل أن يُصدّر البنك إلى الإمارات العربية المتحدة، لذلك كان على قوات الدعم السريع إما تهريب الذهب خارج السودان بنفسها أو التعاون مع البنك المركزي للوصول إلى السوق العالمية. ويُعدّ تواطؤ الحكومة، سواء مع مسؤولين أفراد أو مؤسسات حكومية كُثرتين للتجارة غير المشروعة، عنصرًا أساسيًا في هذه العمليات، حيث أجرت شركة الجنيد عدة معاملات مع شركة مقرها الإمارات العربية المتحدة تُدعى روزيلا، وبلغت قيمة هذه المعاملات سنة 2018 حوالي 30 مليون دولار أمريكي من الذهب المُصدّر إلى الإمارات خارج نطاق سيطرة البنك المركزي، حيث سمح الرئيس السابق [البشير] لشركة الجنيد ببيع الذهب كما يحلو لها لأن ميليشيا قوات الدعم السريع التابعة لحميدي كانت تُمثل ثقلًا موازنًا مفيدًا للجنرالات في الجيش النظامي الذين اعتبرهم البشير تهديدًا لحكمه⁴.

من ناحية أخرى، وفقًا لتقرير صادر عن C4ADS، بنت قوات الدعم السريع اقتصادًا معزولًا، من خلال هياكل شركات خفية، والتي حمّتها من التقلبات السياسية للدولة و أتاح لها العمل بحرية في النظام المالي العالمي⁵. تُعد الإمارات مركزًا رئيسيًا لقوات الدعم السريع، التي تستخدم شركات واجهة يسيطر عليها حميدي وأقاربه لبيع الذهب وشراء الأسلحة، كان حميدي وأفراد عائلته الذين يديرون شركة الجنيد قادرين على تصدير الذهب من دارفور إلى الخرطوم وبورتسودان، إلا أن قصف الجيش لمطار الخرطوم الدولي وسيطرته على المدينة الساحلية أجبر قوات الدعم السريع على استخدام طرق تهريب أكثر ابتكارًا. ووفقًا لعمال مناجم محليين في منطقة سونغو، فإن مقر شركة الجنيد في سونغو مُجهز بمهبط طائرات مكن من تدفق مستمر لحركة

¹ Kohnert, D. (2023). On the impact of the 2023 Sudanese war on Africa and beyond. Available at SSRN 4473724.

² Global Witness (2019). Exposing the Secret Financial Network behind Sudan's Most.

³ Micallef, M., Farrah, R., Bish, A., & Tanner, V. (2019). After the storm: Organized crime across the Sahel-Sahara following upheaval in Libya and Mali. Global Initiative Against Transnational Organized Crime.

⁴ Abdelaziz, K., Georgy, M., & El Dahan, M. (2019). Exclusive: Sudan militia leader grew rich by selling gold. Reuters

⁵ Cartier, C., Kahan, E. and Zukin, I. (2022). Breaking the Bank: How Military Control over the Economy Obstructs Democracy in Sudan . C4ADS

زحاف جمعة

النقل الجوي لنقل الذهب قبل الحرب . ولكن مع اندلاع الصراع لجأت قوات الدعم السريع إلى الدراجات النارية لنقل ما يقرب من 80% من ذهبها عبر الحدود والتضاريس الوعرة إلى التشاد، أما الباقي، فيتم تهريبه عبر جنوب السودان وجمهورية إفريقيا الوسطى¹.

بناءً على ما سبق، ضمنت قوات الدعم السريع الوصول إلى الذهب من خلال أعمالها العنيفة، وبذلك احتلت مكانة بارزة في سوق الذهب المشروع وغير المشروع في السودان، فقد استفادت من الموارد المالية التي يوفرها سوق الذهب العالمي. كما أتاحت قدرة قوات الدعم السريع تحويل الذهب من السودان إلى الإمارات العربية المتحدة إلى تحقيق مكاسب اقتصادية كبيرة².

2- الامارات العربية المتحدة ودورها في غسيل الذهب الغير مشروع وتمويل الصراع السوداني

غالبًا ما تُصوّر الصراعات في أفريقيا وتحتل في إطار تفسيرات ضيقة، حيث تربط بالتزايدات العرقية أو هشاشة دولها، مع تركيز مفرط على دور الفاعلين المحليين من حكومات وجماعات معارضة وفصائل عسكرية ومنظمات مسلحة في المنطقة، دون التركيز على مصالح الفاعلين الخارجيين في تأجيج هذه الصراعات واستمرارها. لذلك من خلال هذا المحور سوف نوضح دور الامارات العربية في تمويل الصراع السوداني.

2.1- دبي كمرکز عالمي لتجارة الذهب وغسيل الأموال

يصنف القطاع المالي في دولة الإمارات العربية المتحدة كواحد من أكثر الأنظمة عرضة لغسيل الأموال وتمويل الإرهاب. وتلعب البنوك الاماراتية دوراً محورياً في تسهيل الأنشطة الغير المشروعة والإجرامية لشركات عبر الحدود³. إلى جانب البنوك، تقوم جهات إماراتية بتمويل الإرهاب والتورط في تهريب المعادن والأحجار الكريمة، من ناحية أخرى، يُعتبر قطاع العقارات في الإمارات العربية المتحدة أيضاً عرضة لغسيل الأموال نظراً لتعرضه الشديد للمعاملات النقدية وتعقيد هياكل الملكية فيه⁴.

لتوضيح كيف يتم تهريب الذهب الغير المشروع من السودان ووصوله إلى الموارد المالية العالمية، من الضروري تحليل ما يحدث للذهب بمجرد دخوله إلى الإمارات العربية المتحدة. يعتبر السودان على نطاق واسع دولة عالية الخطورة للحصول على الذهب، نظراً للروابط المعروفة بين قطاع الذهب والجهات الفاعلة المسلحة في البلاد . على الرغم من ذلك، يتوفر الذهب السوداني على نطاق واسع في دبي، كل ما يحتاجه المرء لاستيراد الذهب في حقيبة يده و جواز سفر، عنوان، معلومات عن المصدر اسم المرسل إليه، شهادة المنشأ وفاتورة أصلية⁵.

¹ The Sungu mines — gold that fuels RSF's war **available at:** <https://www.darfur24.com/en/2025/01/20/the-sungu-mines-gold-that-fuels-rsf-war/>

² OJACHIERE, J., & EFEBEH, V. (2024). THE ECONOMIC EFFECT OF SUPERPOWERS RIVALRY ON THE ECONOMY OF SUDAN. Journal of Public Administration, Finance & Law, (33).

³ Krylova, Y. (2023). Dubai: A Global Hub for Illicit Trade and Sanctions Evasion. In Hubs of Illicit Trade in the Global Economy (pp. 107-156). Routledge.

⁴ Teichmann, F. M., & Falker, M. C. (2020). Money laundering through banks in Dubai. Journal of Financial Regulation and Compliance, 28(3), 337-352.

⁵ Ummel, M. (2020). مرجع سبق ذكره.

الذهب السوداني والإمارات: شبكات التمويل الغير مشروع وتأجيج الصراع

بالإضافة إلى ذلك، في عام 2015، لاحظت لجنة خبراء تابعة للأمم المتحدة أن مسؤولي الجمارك عملياً لا يطلبون من المسافرين الذين يحملون ذهباً بأيديهم أي وثائق قانونية لضمان قانونية نقل الذهب، ويتحققون فقط مما إذا كان بلد المنشأ يتطابق مع البلد المذكور على بطاقة الصعود إلى الطائرة¹. يُمكن دخول الذهب للبلاد حتى بدون إبراز شهادة المنشأ ويتم تسوية الامر بدفع غرامة فقط. بالإضافة إلى ذلك، تنتشر الشهادات المزورة على نطاق واسع، لذا نادراً ما يُمثل مرور الذهب الغير المشروع عبر جمارك دبي مشكلة. وبالتالي، تُعاني جارك دبي من قصور كبير في جهودها لمكافحة تهريب الذهب غير المشروع هاذ ما اتاح لها تربع نقاط العبور الرئيسية للذهب دولياً والذي يتم الاتجار به وغسل أمواله بشكل سهل².

حدد ليجنيف وسوامي (2020) طرق جلب الذهب من مناطق جغرافية عالية المخاطر إلى الإمارات العربية المتحدة³. وذلك من خلال قوات الدعم السريع التي استخدمت طريقتين لبيع الذهب للإمارات، أولها بيع ذهبها إلى البنك المركزي السوداني بسعر تفضيلي، والذي يقوم بدوره بتكريره وبيعه مباشرة إلى مصافي دبي، مما يسمح بتدفق قانوني للأموال من البنك المركزي إلى احتياطات قوات الدعم السريع. أو يمكنهم التحايل على البنك المركزي من خلال تهريب الذهب خارج البلاد عبر حقائب اليد الخاصة بالأفراد. معظم الذهب ذي الأصول القانونية غير الواضحة يجد طريقه في النهاية إلى سوق الذهب بدبي (أسواق الذهب في الإمارات العربية المتحدة وخاصة سوق الذهب بدبي، هي أسواق يُنداول فيها الذهب المهرب الذي يُجلب عبر حقائب اليد، حيث يتم تسجيله كذهب خردة لتجنب لفت الانتباه إلى مصدره الأصلي مما يجعل من الصعب تتبع أصله الفعلي)⁴.

غالباً ما يُباع الذهب المُهرَّب في سوق الذهب بدبي، وهو سوق تقليدي يقع في منطقة الأعمال التجارية بدبي في ديرة، بمنطقة الضغاية. في عام 2018، وجد خبراء الأمم المتحدة أن العديد من التجار في سوق الذهب بدبي لم يستفسروا عن أصل الذهب الذي اشتروه، وبالتالي لم يتمكنوا من تحديد ما إذا كانوا يتاجرون بالذهب الآتي من السودان أو لا، لأن الوثيقة الوحيدة المطلوبة لبيع الذهب في سوق الذهب بدبي هي نموذج جمركي إماراتي يؤكد أنه تم التصريح بدخول الذهب قانونياً لمسئولي الجمارك عند وصوله إلى المطار الإماراتي. بعد دخول الذهب يقوم تجار السوق ببيعه إلى مشتريين من مركز دبي للسلع المتعددة أو مصافي الإمارات⁵.

¹ United Nations Security Council (2016). Final report of the Panel of Experts on the Sudan submitted pursuant to resolution 1591 (2005). [online] Available at :: <https://www.undocs.org/S/2016/805>

² Force, F. A. T. (2020). Anti-money laundering and counter-terrorist financing measures–United Arab Emirates, fourth round mutual evaluation report. Financial Action Task Force, Paris, available at: www.fatf-gafi.org/publications/mutualevaluations/documents/mer-uae-2020.html.

³ Lezhnev, S., & Swamy, M. (2020). Understanding Money Laundering Risks in the Conflict Gold Trade from East and Central Africa to Dubai and Onward. The Sentry, Washington, DC, available at: <https://cdn.thesentry.org/content/uploads/2020/11/ConflictGoldAdvisory-TheSentry-Nov2020.pdf>.

⁴ United Nations Security Council. مرجع سبق ذكره.

⁵ Krylova, مرجع سبق ذكره.

زحاف جمعة

تجدر الإشارة هنا أنه بمجرد تكرير الذهب لا يمكن تتبع مصدره وبالتالي يصبح معتمدًا أو مقبولًا، يسهل تداوله في سوق الذهب العالمية. يُعتبر الذهب الحاصل على شهادة دولية من رابطة سوق لندن للسبائك (LBMA) ذهبًا آمنًا أو نظيفًا. لكن لم تحصل سوى مصفّتين في دبي على شهادة DGD في عام 2021¹. قام ريجان بتسريب تقرير تدقيق EY لمجموعة كالوتي، وهي عضو منتسب في رابطة سوق لندن للسبائك (LBMA) آنذاك ومُصنّي ذهب معتمد DGD، والذي كشف أن ما يقرب من نصف معاملاتها نُقِذت نقدًا، وأن العديد من المعاملات جرت دون تدقيق، وأن الذهب المُستخرج حديثًا صُيِّف على أنه ذهب مُعاد تدويره. وأشار التقرير إلى أن معاملات كالوتي المتعلقة بالذهب تنطوي على مخاطر عالية بشكل غير مقبول لأنها تتعلق بغسيل الأموال وتمويل الصراعات في السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية. توافقات كالوتي مع الجهة التنظيمية لها، مركز دبي للسلع المتعددة، مدقق حساباتها، إرنست آند يونغ، لمواصلة تداول الذهب المعتمد (كان مركز دبي للسلع المتعددة يحاول التلاعب بشركة إرنست آند يونغ دبي بغرض الترويج لصناعة تكرير الذهب في دبي وإخفاء جوانبها المظلمة) وأوضحت القضية أن مركز دبي للسلع المتعددة كان له مصلحة في الحفاظ على مكانة دبي في تداول الذهب، حتى لو عن طريق تسهيل التجارة غير المشروعة².

كالوتي كانت واحدة من أكبر شركات تكرير الذهب في دبي، حيث استحوذت على حوالي 50% من السوق في عام 2019، وكانت تستورد الذهب بنشاط من السودان. كشفت التحقيقات التي أجرتها SWISSAID في عام 2020 عن عمليات كالوتي المشبوهة، لا سيما فيما يتعلق بالسودان، على أنها تتحصل على ذهبها من خلال عمليات الشراء من سوق الذهب أو عن طريق التسليم المباشر إلى إحدى مصافيها، حتى أن للشركة مكتب مشتريات يقع داخل سوق الذهب بدبي³.

بمجرد تكرير الذهب في دبي وتداوله مع شركاء معتمدين أو ذوي سمعة طيبة حول العالم، لا يُمكن تمييز الذهب الذي كانت تملكه وتتاجر به قوات الدعم السريع عن الذهب المشروع. وبفضل تسهيلات جمات فاعلة مختلفة، بما في ذلك بنك السودان المركزي، وسوق دبي للذهب، والهيئات التنظيمية ومصافي الذهب في الإمارات العربية المتحدة، تم ربط قوات الدعم السريع مع الموارد والتدفقات المالية لسوق الذهب العالمي. لا يزال حجم الأموال التي جنتها قوات الدعم السريع على مر السنين من خلال تجارة الذهب وأنشطتها التجارية الأخرى غير واضح. أما عن مصدر الأموال، فقد صرّح حميدتي نفسه: يتساءل الناس من أين تأتي قوات الدعم السريع بهذه الأموال، يتم من خلال استثمارنا وأموال الذهب⁴.

¹ Martin, A., & Taylor, B. (2014). All that glitters is not gold: Dubai, Congo, and the illicit trade of conflict minerals.

² Tubiana, J., Warin, C., & Saeneen, G. M. (2018). Multilateral damage. The impact of EU migration policies on central Saharan routes, The Hague. Netherlands Institute of International Relations "Clingendael, 2018-09.

³ مرجع نفسه

⁴ Ahmed, مرجع سبق ذكره

الذهب السوداني والإمارات: شبكات التمويل الغير مشروع وتأجيج الصراع

2.2. تحويل ذهب الصراعات الى استثمارات نظيفة

تتميز دبي بموقع استراتيجي فريد عند ملتقى تقاطع طرق التجارة الرابطة بين آسيا، أفريقيا، الشرق الأوسط الأمريكيتين وأوروبا، مما جعلها محورا عالميا لحركة الشحن العالمي والتجارة، بالإضافة إلى بنيتها التحتية المالية المتطورة للغاية. إلا ان نشاطها التجاري وموقعها اللوجستي ساهم في تفشي الفساد وغسيل الأموال، والنجارة الغير مشروعة للذهب¹.

في سياق متصل، مؤشر السرية المالية لعام 2022 صنف دولة الإمارات العربية المتحدة في المرتبة الثامنة عالمياً من حيث السرية المالية، مما يُبرز دورها المهم في صناعة غسيل الأموال عالمياً. في مارس 2022، وضعت مجموعة العمل المالي (FATF) دولة الإمارات العربية المتحدة على "القائمة الرمادية" لزيادة الرقابة عليها بسبب أوجه القصور في نظامها لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار التسليح. وحدد تقرير التقييم المتبادل لمجموعة العمل المالي لعام 2020 عدة عوامل تجعل دولة الإمارات عرضة بشكل خاص لمخاطر غسل الأموال: تُعد دبي، مدينة الذهب، وجهة جذابة بشكل خاص لغاسلي الأموال، إذ يُتيح شراء الذهب نقداً للمجرمين إيداع الأموال وتجميعها ودمجها في القطاع المالي الرسمي. ومن العوامل الرئيسية التي ساهمت في زيادة نسبة غسيل الأموال ضعف الرقابة المجرية وعدم فعالية إجراءات العناية الواجبة في سوق الذهب بدبي. كما يتسم القطاع المصرفي في الإمارات العربية المتحدة بمخاطر عالية فيما يتعلق بغسيل الأموال. وكما أشارت مجموعة العمل المالي، فإن حجم القطاع وانفتاحه يجعله جذاباً للمجرمين الذين يسعون إلى إخفاء عائدات جرائمهم من خلال الأشخاص/الترتيبات القانونية، وبالتالي إخفاء المالكين المستفيدين. وتشمل ملفات شبكة مكافحة الجرائم المالية (FinCEN) التي تتضمن تقارير عن الأنشطة المشبوهة لعشرات البنوك في الإمارات العربية المتحدة، حيث تم ضبط أكثر من 1941 معاملة مشبوهة، تجاوز حجم تحويلاتها 931 مليون دولار أمريكي بين عامي 2007 و2016².

أصبحت دبي مركزاً مُيسراً للأنشطة الاقتصادية غير المشروعة، حيث يُمكن غسيل رأس المال والسلع غير المشروعة أو تداولها بسهولة نسبية بسبب القوانين المترخية، استفاد قطاع الذهب العالمي بشكل خاص من بيئة الأعمال في دبي³. كانت الإمارات العربية المتحدة ثاني أكبر مُصدّر للذهب في العالم ورابع أكبر مستورد له عام 2021 وتشير التقديرات إلى أن ما بين 20% إلى 40% من إجمالي الذهب يمر عبر دبي سنوياً. بناءً على الأدلة المستمدة من الأدبيات وتقارير المنظمات تشير التقارير أن الاستخدام المكثف للنقد في معاملات العقارات والذهب ساهم في تسهيل أنشطة غسيل الأموال في الإمارات العربية المتحدة، في حين تشير الكثير

¹ Krylova, Y. (Ed.). (2024). Hubs of Illicit Trade in the Global Economy. Taylor & Francis.

² Krylova, مرجع سبق ذكره

³ مرجع نفسه

زحاف جمعة

من الأدلة على إن الحجم المتزايد لميزانية الدفاع في البلاد وسريتها وانعدام شفافيتها ينجم عن استخدامها في غسيل الدخل غير المشروع من خلال استيراد الأسلحة.

في ضوء ذلك، بلغ حجم الأموال غير المشروعة المغسولة في دولة الإمارات العربية المتحدة (كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي) يتراوح بين 15.129% (2007) و 23.121% (1977)، بمتوسط يبلغ حوالي 19.034% خلال الفترة ما بين 1975-2020. وبالمثل، كنسبة مئوية من الأموال المتداولة (M1)، تكشف النتائج أن حجم الأموال غير المشروعة المغسولة في البلاد يبلغ حوالي 21.064% من الأموال المتداولة، تعكس هذه النتائج بوضوح الحجم الهائل للأموال القذرة التي يتم غسلها في الدولة¹.

كان لا بد من غسل التدفقات المالية غير المشروعة الناتجة عن تجارة الذهب، لذلك تم اختيار دبي لأنها من المجتمعات كثيفة السيولة، ومعرضة بشدة لغسيل الأموال نظرًا لتوافر إمكانيات كافية لاستخدام الأموال دون المرور عبر المؤسسات المالية الرسمية. من المعروف أن المسؤولين الفاسدين والمجرمين رفيعي المستوى من جميع أنحاء العالم يمكنهم الاستحواذ على عقارات باهظة الثمن دون الحاجة إلى الكشف عن كيفية الحصول على أموالهم. لقد استغلت قوات الدعم السريع هذه الثغرات التنظيمية لإدارة أجزاء من أنشطتها المالية عبر المؤسسات المالية الإماراتية². إضافةً إلى ذلك ومثل غيرها من الجهات الفاعلة في البيئة الأمنية السودانية، اكتسبت قوات الدعم السريع خبرة في التهرب من العقوبات وإخفاء المستفيدين النهائيين من الأموال والشركات والمعاملات³.

سمحت سيطرت قوات الدعم السريع على شركات الواحمة و البنوك بتسهيل اجراء معاملاتها المالية مع أطراف ثالثة حول العالم، وبذلك تمكنت من دمج أموالها في النظام المالي العالمي. وفي الوقت نفسه، بناء درجة من الشرعية لأموالها بحيث يمكن استخدامها دون تدقيق. وبينما لا يُعرف سوى جزء صغير من أنشطتها المالية علنًا، استفادت من التدفقات المالية غير المشروعة التي أنتجتها البنية التحتية المالية العالمية التي أنشئت لتسهيل التجارة العالمية وحركة رأس المال⁴. استفادت قوات الدعم السريع من تقليل الحواجز وزيادة ترابط الأسواق المالية وربطت نفسها بالنظام الاقتصادي العالمي، فقد تمكنت من غسل ذهبها، وحولت عائداتها غير المشروعة إلى مشروعة.

غالبًا ما تتقاطع تجارة الذهب غير المشروع مع الاتجار بالأسلحة، تعتمد التجارة غير المشروعة وغسيل الأموال في دبي على مجموعة واسعة من العوامل المالية وغير المالية: البنوك، خدمات تحويل الأموال أو القيمة (مثل

¹ Aljassmi, M., Gamal, A. A. M., Abdul Jalil, N., David, J., & Viswanathan, K. K. (2024). Estimating the magnitude of money laundering in the United Arab Emirates (UAE): evidence from the currency demand approach (CDA). *Journal of Money Laundering Control*, 27(2), 332-347.

² Kumar, L. (2020). Dubai: Free Trade or Free-For-All? Dubai's Role in Facilitating Corruption and Global Illicit Financial Flows. Washington: Carnegie Endowment for International Peace.

³ Cartier, & all. مرجع سبق ذكره.

⁴ Rifai, I. (2013). Various dimensions of globalization and their implications for the leadership and management of education. *Lingua cultura*, 7(2), 87-91.

الذهب السوداني والإمارات: شبكات التمويل الغير مشروع وتأجيج الصراع

الحالة التقليدية والحالة الإلكترونية)، تجار المعادن والأحجار الكريمة وغيرها، تُوجع التجارة غير المشروعة التي تُمارس في دبي الصراعات والعنف داخل المنطقة وخارجها، هناك أدلة قوية على أن عائدات هذه التجارة غير المشروعة تُستخدم لتمويل المنظمات الإرهابية والجماعات المسلحة¹. حيث يتم بناء العواصف المزدهرة في هذا العالم السريع المعولم، أصبحت فيه الإمارات قوة اقتصادية جذبت انتباه الجريمة المنظمة، الجريمة النفطية، غسل الأموال، الأسلحة- المخدرات و الاتجار بالجنس وهذه فقط بعض الجرائم الشائعة المتعلقة بدبي².

2.3. الدور الاماراتي في الصراع السوداني

تبدو الإمارات العربية المتحدة، كاتحاد يضم سبع ممالك ذات أساس قبلي، ولكنها تطورت من منطقة نائية إلى علامة تجارية عالمية بفضل ثروتها الهائلة من الهيدروكربون. استطاعت ان تترجم أصولها المالية إلى قوة عسكرية استكشافية من خلال بدائل تجارية، فعلى مدار الخمسة عشر- عامًا الماضية، تحولت الدولة من قوة ناعمة مُتحوّلة ومُتحيّزة إلى قوة ضاربة في الحرب السيبرانية والحركة في المنطقة³. ورغم صغر حجمها من حيث عدد السكان والمساحة، لكنها استطاعت تخصيص مواردها بشكل استراتيجي في محاولة لتحقيق نفوذ يفوق طاقتها في خضم انهيار القوى الإقليمية القديمة خلال الربيع العربي، فقد كانت رؤية مُحمّد بن زايد هي جعل الإمارات العربية المتحدة لاعباً أكثر حملاً، أي دولة مستعدة لدفع التكاليف وقبول المخاطر مهما كانت لتحقيق هدف نهائي محدد. ولهذا السبب أشار وزير الدفاع الأمريكي السابق ماتييس إلى أبوظبي باسم "إسبرطة الصغيرة"⁴.

تُشكل دولة الإمارات العربية المتحدة حالة استثنائية في المنطقة، حيث أرست نهجا مبتكرا لتعزيز القوة المالية لتسويق الخدمات العسكرية، حيث تقوم باستخدام وتوظيف المرتزقة في صراعاتها الإقليمية، يُقدّم النموذج الإماراتي رؤية استراتيجية لكيفية تحويل دولة شرق أوسطية غنية ماليًا تعاني من نقص القدرات البشرية، قوتها المالية إلى نفوذ إقليمي حيث أصبح المقاتل بديل تجاري، وبذلك تجاوزت الإمارات المفهوم التقليدي للحرب بالوكالة، (تُعتبر الحرب بالوكالة مفهومًا شاملاً يسعى إلى تضمين جميع أشكال التفويض والتكليف الخارجي للمهام الأمن والدفاع، بدءًا من الجهة الراعية أو الداعمة، وصولاً إلى البدائل البشرية أو التكنولوجية). وبالتالي، يمكن أن يكون البديل منصة تكنولوجية، مثل طائرة بدون طيار أو روبوت قائم على الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى بديل بشري، مثل الميليشيات أو المتمردين أو المرتزقة أو الشركات الخاصة⁵.

¹ Kovács, I., & Csajka, A. (2019). Dubai's Answer to the Challenges of the 21st Century: Organised Crime and Prostitution, in Particular of the Police Forces. AARMS—Academic and Applied Research in Military and Public Management Science, 18(3), 69-80..

² Davidson, C. (2008). Dubai: The security dimensions of the region's premier free port. Middle East Policy, 15(2), 143-160.

³ AlZaabi, K. A. J. A. (2019). The value of intelligent cybersecurity strategies for dubai smart city. In Smart Technologies and Innovation for a Sustainable Future: Proceedings of the 1st American University in the Emirates International Research Conference—Dubai, UAE 2017 (pp. 421-445). Springer International Publishing..

⁴ EFFECTIVENESS, M. (2020). Sizing Up Little Sparta.

⁵ Krieg, A. (2022). The UAE's 'dogs of war': boosting a small state's regional power projection. Small Wars & Insurgencies, 33(1-2), 152-172

زحاف جمعة

انطلاقاً مما سبق، تلعب الإمارات العربية المتحدة ودي تحديداً، دوراً مهماً في الاتجار غير المشروع للأسلحة، كما تعدّ من أكبر مستوردي الأسلحة في العالم. في عام 2021، صتفت منظمة الجمارك العالمية الإمارات في المرتبة الثالثة عالمياً من حيث عدد عمليات ضبط الأسلحة والذخائر غير المشروعة. من ناحية أخرى، الإمارات هي المشتري الأول لذهب السودان عبر القنوات الرسمية والغير رسمية¹. أكد تقرير للأمم المتحدة توريد الإمارات العربية المتحدة أسلحة لقوات الدعم السريع والتي يتم شراءها بأموال الذهب عبر أم جرس في تشاد، مما زاد من تأجيج حرب السودان². مؤخراً، اتهمت الإمارات بتزويد قوات الدعم السريع بطائرات بدون طيار ومدافع. ورغم أن الإمارات تنفي تورطها في السودان، الى أنه في جوان 2023، عثرت السلطات الأوغندية على بنادق هجومية وذخيرة وأسلحة صغيرة أخرى بدلاً من المساعدات الإنسانية على متن طائرة قادمة من الإمارات العربية المتحدة ومتجهة إلى تشاد³.

يقول المحلل السياسي محمد إبراهيم: الذهب هو جوهر الصراع الجديدة. ووفقاً لحسونة، كانت أرباح الذهب عاملاً أساسياً في شراء قوات الدعم السريع طائرات بدون طيار وتدريب جنودها على استخدامها. ففي أكتوبر ونوفمبر، استخدمت قوات الدعم السريع الطائرات بدون طيار على نطاق واسع في الفاشر ومروي وعطبرة وشندي وأم درمان، مستهدفةً مناطق لم تكن في السابق قادرة على الوصول إليها⁴.

خاتمة:

يُبرز الصراع السوداني واقعاً مريباً ويكشف لنا كيف يُمكن لموارد مثل الذهب أن تتحوّل من مُحركات للتنمية إلى أدوات للصراع. كما أن حمى الذهب كشفت لنا أيضاً كيف تُوجّع شبكات التمويل غير المشروعة والطموحات الجيوسياسية العابرة للحدود الصراعات الداخلية الدولية، وأن دولة الإمارات العربية المتحدة تستغل شبكات توريد الذهب غير المشروعة الخاضعة لسيطرة قوات الدعم السريع لتمويل العنف المستمر في السودان لتحقيق مكاسب اقتصادية، هذا ما يُجسّد شكلاً حديثاً من أشكال الحرب القائمة على الموارد، حيث تلتقي المصالح الاقتصادية والقوة العسكرية لزعة استقرار الدول، حيث يتم تحويل الذهب من مورد تمويني إلى أداة لتمويل العنف عبر شبكات تهريب معقدة. وفي الأخير يتطلب كسر هذه الحلقة تفكيك الهياكل التي تسمح بتدفق ذهب الصراع وهي مهمة تتعلق بتنظيم أسواق دبي ومطالبة الامارات بالالتزام بالشفافية في تجارة الذهب بقدر ما تتعلق بنزع سلاح قوات الدعم السريع في السودان وإصلاح النظام المالي العالمي. حتى ذلك الحين، سيبقى الذهب ملطخاً بالدماء، وسيبقى سلام السودان حلمًا مؤجلاً.

¹ Krylova, Y. (2023). مرجع سبق ذكره.

² EL OBEID, S. (2024). Gulf States: A Paradoxical Economic Lifeline for Sudan.

³ Ali, H. (2024). The War in Sudan: How Weapons and Networks Shattered a Power Struggle

⁴ The Sungu mines — gold that fuels RSF's war , مرجع سبق ذكره ,

- 1) Abdelaziz, K., Georgy, M., & El Dahan, M. (2019). Exclusive: Sudan militia leader grew rich by selling gold. Reuters
- 2) Abdelrahman, M. S. (2023). Sudan's other war: The place of gold (The Economic Impact of
- 3) Afriyie, F. A. (2024). Sudan: Rethinking the Conflict Between Sudanese Armed Forces (SAF) and the Rapid Support Forces (RSF). *India Quarterly*, 80(3)
- 4) Ahmed, H. E. A. (2022). Embedded uniforms: The war in Darfur, Militias, Paramilitaries, and the rise of The Rapid Support Forces. In *Routledge Handbook of the Horn of Africa* (pp. 189-203). Routledge
- 5) Ahmed, N. (2023). Sudan bloody war shows UAE is an agent of chaos and instability.online] Middle East Monitor. Available at:
<https://www.middleeastmonitor.com/20230426-sudan-bloody-war-shows-uae-is-an-agent-of-chaos-and-instability/> [Accessed 3 May 2025]
- 6) Ali, H. (2024). The War in Sudan: How Weapons and Networks Shattered a Power Struggle.
- 7) Aljassmi, M., Gamal, A. A. M., Abdul Jalil, N., David, J., & Viswanathan, K. K. (2024). Estimating the magnitude of money laundering in the United Arab Emirates (UAE): evidence from the currency demand approach (CDA). *Journal of Money Laundering Control*, 27(2)
- 8) Altieri, C. M. (2025). The Clean Gold Initiative: An African Federation of Artisanal Miners (Doctoral dissertation, St. Thomas University).
- 9) AlZaabi, K. A. J. A. (2019). The value of intelligent cybersecurity strategies for dubai smart city. In *Smart Technologies and Innovation for a Sustainable Future: Proceedings of the 1st American University in the Emirates International Research Conference—Dubai, UAE 2017* . Springer International Publishing..
- 10) Amungo, E. (2020). The rise of the African Multinational Enterprise (AMNE): The lions accelerating the development of Africa. Springer Nature.
- 11) Baldo, S. (2021). Sudan struggles to control its parastatals. *The Sentry*, 30
- 12) Beckert, J., & Wehinger, F. (2013). In the shadow: Illegal markets and economic sociology. *Socio-Economic Review*, 11(1)
- 13) Blore, S., & Hunter, M. (2020). Dubai's problematic gold trade. Dubai's Role in Facilitating Corruption and Global Illicit Financial Flows, Carnegie Endowment for International Peace, Washington, DC, 35-47.
- 14) Cartier, C., Kahan, E., & Zukin, I. (2022). Breaking the Bank: How Military Control of the Economy Obstructs Democracy in Sudan. Center for Advanced Defense Studies (C4ADS) report. Washington DC <https://c4ads.org/reports/breaking-the-bank>.
- 15) Chevillon-Guibert, R., Ille, E., & Salah, M. (2020). Power practices, mining conflicts and the gold economy in the Sudan under the Al-Inqaz regime. *Politique africaine*, 158(2)

- 16) Circulated in several media outlets after a New York Times report ("Israel found the Hamas money machine years ago", Available at: <https://www.nytimes.com/2023/12/16/world/europe/israel-hamas-money-finance-turkey-intelligence-attacks.html>), and related to the arrest of 'Abd al-Bāsiṭ Ḥamza in Cairo in Januar .(2/5/2025)
- 17) Collins, T. (2019). Sudanese gold: Hemedti's untold power: The power of Mohamed" Hemedti" Hamdan Dagolo, who has led the violent suppression of demonstrators in Sudan, is based not only on leadership of a militia but also his control of valuable gold resources. *African Business*, (465), 52-54.
- 18) Davidson, C. (2008). Dubai: The security dimensions of the region's premier free port. *Middle East Policy*, 15(2)
- 19) DMCC. (n.d.). Our Gold Services. <https://www.dmcc.ae/gateway-to-trade/commodities/gold>
- 20) EFFECTIVENESS, M. (2020). Sizing Up Little Sparta.
- 21) EL OBEID, S. (2024). Gulf States: A Paradoxical Economic Lifeline for Sudan.
- 22) Elbadawi, I., & Suliman, K. M. (2018, June). The macroeconomics of the gold economy in Sudan. In *The Economic Research Forum (ERF)* (Vol. 21).
- 23) Force, F. A. T. (2020). Anti-money laundering and counter-terrorist financing measures–United Arab Emirates, fourth round mutual evaluation report. Financial Action Task Force, Paris, available at: www.fatf-gafi.org/publications/mutualevaluations/documents/mer-uae-2020.html.
- 24) Global Financial Integrity (2020). Analyzing Trade, Oil and Gold: Recommendations to Support Trade Integrity in Sudan. Global Financial Integrity Policy Brief
- 25) Global Witness (2019). Exposing the Secret Financial Network behind Sudan's Most).
- 26) Grynberg, R., Singogo, F. K., Grynberg, R., & Singogo, F. K. (2021). Dubai: Conflict Gold, Money Laundering and Illicit Global Trade. *African Gold: Production, Trade and Economic Development*
- 27) Human Rights Watch (2015). 'Men With No Mercy'. [online] Human Rights **Watch. Available at:** <https://www.hrw.org/report/2015/09/09/men-no-mercy/rapid-support-forces-attacks-against-civilians-darfur-sudan> [Accessed 3 May 2025]
- 1) Ille, E. (2018). International joint ventures in industrial gold mining, corporate social responsibility, and harm-production in Sudan. *Africa Spectrum*
- 3) Ille, E., & Calkins, S. (2013). Gold mining concessions in Sudan's written laws, and practices of gold extraction in the Nuba Mountains. *Forging two nations. Insights on Sudan and South Sudan*).

الذهب السوداني والإمارات: شبكات التمويل الغير مشروع وتأجيج الصراع

- 4) Kohnert, D. (2023). On the impact of the 2023 Sudanese war on Africa and beyond. Available at SSRN 4473724.
- 5) Kovács, I., & Csajka, A. (2019). Dubai's Answer to the Challenges of the 21st Century: Organised Crime and Prostitution, in Particular of the Police Forces. AARMS– Academic and Applied Research in Military and Public Management Science, 18(3),
- 6) Krieg, A. (2022). The UAE's 'dogs of war': boosting a small state's regional power projection. *Small Wars & Insurgencies*, 33(1-2)
- 7) Krylova, Y. (2023). Dubai: A Global Hub for Illicit Trade and Sanctions Evasion. In *Hubs of Illicit Trade in the Global Economy*. Routledge.
- 8) Krylova, Y. (Ed.). (2024). *Hubs of Illicit Trade in the Global Economy*. Taylor & Francis.
- 9) Kumar, L. (2020). Dubai: Free Trade or Free-For-All?. *Dubai's Role in Facilitating Corruption and Global Illicit Financial Flows*. Washington: Carnegie Endowment for International Peace.
- 10) Lezhnev, S., & Swamy, M. (2020). Understanding Money Laundering Risks in the Conflict Gold Trade from East and Central Africa to Dubai and Onward. The Sentry, Washington, DC, available at: <https://cdn.thesentry.org/wp-content/uploads/2020/11/ConflictGoldAdvisory-TheSentry-Nov2020.pdf>.
- 11) Mackenzie, S. (2002). Organised Crime and Common Transit Networks. *Trends and Issues in Crime and Criminal Justice*, 233, pp.1–6
- 12) Mahé, A.-L. (2019). The Security Apparatus and the Political Transition in Sudan. Institut de Recherche Stratégique de l'École Militaire Research Paper, 78
- 13) Martin, A., & Taylor, B. (2014). All that glitters is not gold: Dubai, Congo, and the illicit trade of conflict minerals.
- 14) Micallef, M., Farrah, R., Bish, A., & Tanner, V. (2019). After the storm: Organized crime across the Sahel-Sahara following upheaval in Libya and Mali. *Global Initiative Against Transnational Organized Crime*.
- 15) Nduricimpa, A. (2024). The ugly side of the Africa-UAE (United Arab Emirates) gold trade: Gold export misreporting and smuggling. *Resources Policy*, 91, 104921.
- 16) Nuhu, M. B. (2021). The 2019 Military Coup in Sudan. *Democratization and military coups in Africa: Post-1990 political conflicts*, 165.
- 17) OJACHIERE, J., & EFEBEH, V. (2024). THE ECONOMIC EFFECT OF SUPERPOWERS RIVALRY ON THE ECONOMY OF SUDAN. *Journal of Public Administration, Finance & Law*, (33).
- 18) Ojo, J. S., & Ojewale, O. (2023). Gold mining and instability in the central Sahel. In *Governing Natural Resources for Sustainable Peace in Africa* (pp. 38-59). Routledge
- 19) Patey, L. (2023). *Oil, Gold, and Guns: The Violent Politics of Sudan's Resource Booms*. World Peace Foundation
- 20) Rifai, I. (2013). Various dimensions of globalization and their implications for the leadership and management of education. *Lingua cultura*, 7(2)

- 21) Rihaan v. Ernst & Young Global Ltd and others [2020] QB-2017-005208 (London High Court) of Ju Tubiana, J., Warin, C. and Saeneen, G.M. (2018). Multilateral Damage: The impact of EU stice migration policies on central Saharan routes. Clingendael
- 22) Tchier, A., & Ali, H. E. (2021). Restructuring state power in Sudan. The Economics of Peace and Security Journal, 16(1).
- 23) Teichmann, F. M., & Falker, M. C. (2020). Money laundering through banks in Dubai. Journal of Financial Regulation and Compliance, 28(3)
- 24) The Sungu mines — gold that fuels RSF's war **available at:** <https://www.darfur24.com/en/2025/01/20/the-sungu-mines-gold-that-fuels-rsfs-war/>
- 25) Tax Justice Network (2022). Country detail – United Arab Emirates. [online] Tax Justice Network. Available at: <https://fsi.taxjustice.net/country-detail/#country=AE&period=22> [Accessed 1 May 2025]
- 26) Todman, W. (2018). The Gulf Scramble for Africa. Center for Strategic & International Studies. November.
- 27) Tubiana, J. (2022). Darfur after Bashir: Implications for Sudan's Transition and for the Region. United States Institute of Peace
- 28) U.S. Treasury. (2022). Treasury Sanctions Alain Goetz and a Network of Companies Involved in the Illicit Gold Trade. <https://home.treasury.gov/news/press-releases/jy0664>
- 29) Ummel, M. (2020). Golden detour–The hidden face of the gold trade between the United Arab Emirates and Switzerland. Zurich: Swissaid
- 30) UN Comtrade. (n.d.). UN Comtrade (database). <https://comtrade.un.org/data>
- 31) UNAMID and OHCHR (2019). Report on Human Rights violations Committed by Rapid Support Forces and Armed Arab Militias Against IDPs and Villages in West Darfur
- 32) United Nations Security Council (2016). Final report of the Panel of Experts on the Sudan submitted pursuant to resolution 1591 (2005). [online] Available at : <https://www.undocs.org/S/2016/805>